مقدمـــــــــــــــة

تعد المدينة المجتمع الاكثر ازدحاما بالسكان من التجمعات البشرية المجاورة لها، ويرغب الكثير من سكان العالم السكن والاستقرار الدائم في المدن ولعل من أبرز أسبابه هو طبيعة النظام الخدمي الذي تقدمه المدينة لسكانها بشكل منتظم، اذ يشمل هذا النظام جميع المؤسسات الخدماتية (الأساسية، العامة، المجتمعية.....الخ) والتي تكون بنية المدينة الخدمية من مؤسسات ادارية واقتصادية وصحية وسكنية وترفيهية، وغيرها من القطاعات الخدمية والتي تجعل من أرض المدينة البيئة الأكثر تطلعا لاحتياجات الانسان المعاصرة.

ويمكن القول ان الوظيفة السكنية هي أول نشاط بشري استقراري مارسه الانسان لتكوين المدن والانظمة الحضرية المختلفة، فحاجة الانسان الى المسكن جعلته يفكر في اقامة بيئات مختلفة منها ريفية واخرى حضرية وبحكم تطلعه الى اختيار نوعية السكن المناسب له، استطاع ان يحقق هذا النمط السكن داخل المدن مستفيدا من مبدأ التجاور السكان المتوفر في بيئة المدن، فسكان المدن يعتمد بعضهم على خدمات وخبرات البعض الاخر دون ان يشعروا بذلك، واستفادت المدينة هي الاخرى من هذا التفاعل في تكامل بيئتها الحضرية والوظيفية والتخطيطية، فمبدأ الحاجة الماسة للخدمة جعل من أنظمة استعمالات الارض داخل المدينة تأخذ مواقع مختلفة وجديدة وتحاول من خلالها خدمة سكان المدينة والإقليم معا.

ويعود ظهور المساحات الخضراء الى بداية التاريخ الحضاري البشري، وقد برعت الكثير من الحضارات في تصميمها، اذ تعد المساحات الخضراء من منتزهات وحدائق عامة وغطاء غابوي من اساسيات تخطيط المدن، نظرا لدورها الاساسي في توفير فرص الراحة النفسية، ولكونها فضاء للترويح عن النفس لجميع فئات المجتمع صغيرهم وكبيرهم، كما انها تضفي على المدينة جمالا طبيعيا بما تحتويه من نباتات مختلفة الالوان والاشكال، بالإضافة الى النافورات والبرك والأقواس وغيرها التي تعمل على تجميل المواقع المحيطة بها وتجذب الانظار اليها، وهي رابط قوي بين الانسان ومحيطه لأنه بحاجة الى وجود مكان تهدأ فيه نفسه وتطمئن اليه احاسيسه ووجدانه ويستريح فيه ويأنس بجمالها ويعوضه الكثير من عنائه ومشقة عمله، وتعتبر الحديقة البيئة الصحية للانسان ومن خلالها تتنفس المدينة، حيث تلتقي الناس وتتعرف على بعضها البعض مما يساهم في توطيد العلاقات الاجتماعية بين الناس، فالتحضر العمراني يؤدي دورا مهما ومؤثرا على صحة الانسان من حيث دوره في جودة الهواء والماء والتربة، وقد تمخضت التجربة الانسانية للاستفادة من الرقعة الخضراء بالحيز العمراني في العديد من النواحي منها تحسين شكل المدينة عن طريق استخدام الاشجار في تغطية الوحدات السكنية غير المخططة او المباني المتهالكة المتمركزة في قلب المدن، اضافة الى ذلك اظهار موضع جمال التصميمات المعمارية

وتحقيق طلب السكان في الترويج عن النفس والترفيه في الحدائق العامة، كما يستفاد من الاشجار والمساحات الخضراء في المجالات التعليمية والتثقيفية والحفاظ على الانواع النادرة من الانقراض وذلك عن طريق انشاء الحدائق النباتية التي لا يتنافر تصميمها مع التخطيط العمراني.

تعتبر مدينة بسكرة مدينة واحتية لها تاريخ وثيق ومرتبط ارتباطا كبيرا بالمساحات الخضراء والمتمثلة في غابات النخيل بنسبة كبيرة ومع النمو الحالي للنسيج العمراني للمدينة حيث فقدت المدينة الكثير من نسيجها الأخضر وطغت الخرسانة بوضوح على حساب النخيل مما ولد اختناقا واضحا في النسيج العمراني وفي الحياة اليومية للسكان.

ومن أجل هذا أولت السلطات المحلية في الآونة الأخير الكثير من الاهتمام بالمساحات الخضراء حيث أصبح اللجوء الى المساحات الخضراء ضرورة لامفر منها.

الإشكاليـــــــة

إن المشاكل اليومية للإنسان تدفعه للهروب من عالمه و البحث عن مجال يضمن له الراحة الجسـدية و النفسية كالظل و الاخضرار و الماء، ومن هنا نجد أن الإنسان منذ القدم تعايش مع بيئته و تأقلم معها فقد حاول التعرف على عناصرها و مكوناتها فاكتشف انه بصفته كائن ذو جسد و روح لابد أن تتواجـد العناصر الأساسية للحياة في الطبيعة. كونها توفر له الترفيه و المتعة و هي مكان للتعـارف و تبادل الثقافات. فبرؤيته الثقافية إلى محيطه تمكن من تشييد مجالات كثيرة توفر له ذلك التوازن العقلي ألا و هي المساحات الخضراء.

إن خير مكان يجد فيه الإنسان المتعة و الراحة والبعد عن ازدحام المدينة هو المساحات الخضراء فهـو مكان من ضروريات الحياة و ليس من كمالياتها فيدخل في تخطيط المدن، و في البلاد الراقية يخصص لكل فرد من أفراد الشعب ما يصل إلى 2.25م من الحدائق، إلا أن المساحات الخضراء تعاني حتى يومنا هذا العديد من المشاكل خاصة في الوطن العربي مما يستدعي طرح الإشكالية:

- اين تكمن جودة المساحات الخضراء ؟
- ما مدى تأثير جاذبية المساحات الخضراء على المدينة؟ أو ماهي العوامل الجاذبة للمساحات الخضراء؟

الفرضيات:

-يمكن تحقيق وسائل الرفاهية والراحة بجودة المساحات الخضراء.

-يمكن جذب المواطن بمختلف عوامل الجاذبية المتمثلة في مجالات اللعب والحدائق ومجال الراحة...

أهداف البحث:

-فهم المساحات الخضراء وجودتها ودورها الوظيفي.

-فهم جاذبية المساحات الخضراء والعوامل التي تميزها.

-الدراسة التحليلية للمساحات الخضراء ببسكرة.

منهجية البحث:

اعتمدنا على منهجية البحث لتحقيق الدراسة :

1-الفصل الاول:الدراسة النظرية لمفهوم المساحات الخضراء

ويحتوي على مبحثين:المبحث الاول الذي يحتوي على المفاهيم العامة الاساسية حول المساحات الخضراء.

اما المبحث الثاني فهو يحتوي على المعايير المستعملة في تصميم المسحات الخضراء والتشريعات المتعلقة بها.

2-الفصل الثاني:يبرز لنا جودة وجاذبية المساحات الخضراء.

3-الفصل الثالث:تطرقنا فيه الى الدراسة التطبيقية للمساحات الخضراء-دراسة حالة مدينة بسكرة-.